يجب التفكير بمستقبل واعد لشعب واحد ووطن واحد

عبدربه منصور هادي – رئيس الجمهورية

14 أكتوبر 14 OCTOBER يومية - سياسية - عامة
الإثنين - 28 مايو 2012 - العدد 15478

إشراف /فاطمة رشاد

بمشاركة نجوم عرب وأجانب

حياة الفهد في فيلم (أميركي – عالمي) قريباً

الكويت/ متابعات:

تستعد الفنانة القديرة حياة الفهد لخوض تجربة سينمائية عالمية في فيلم أميركي مع المطربين الأميركيين كأني ويست وكيد كودي، وذلك بمشاركة نخبة من نجوم الوطن العربي.

وذكرت مصادر إن الفيلم مدته 30 دقيقة ومن إخراج كاني ويست، وستشارك أم سوزان فيه كضيفة شرف، وستلعب فيه شخصية امرأة عربية.

وذكرت صحيفة (الأنباء) الكويتية أنها هاتفت أم سوزان، وسألتها عن الأمر فبادرتنا بالقول: كل ما استطيع كشفه الآن عن هذا الموضوع هو إنني سأتجه إلى قطر وسأسافر إلى مهرجان (كان) مع كاست العمل لمعرفة التفاصيل وإتمام الاتفاق.

يذكر أن القديرة حياة الفهد تشارك في دراما رمضان القادم ببطولة المسلسل الاجتماعي (حبر العيون) من إنتاج شركة (صباح بيكتشر) للمنتج المنفذ شركة جرناس للإنتاج الفني،وتأليف الإماراتي جمال سالم وإخراج أحمد المقلة.

من محراب الفن يضيء نجم باحث وناقد

عصام خليدي

الخليدي يثبت بفنه وكتاباته أنه يحمل مشروعاً تجديدياً في الغناء والموسيقى

سالم محمد حيدرة

أعماله النقدية تتمتع بالعلمية والموضوعية وسيكون لها مردود إيجابي في تطور النتاجات الغنائية

من خلال متابعتي وقراءاتي للمشهد الثقافي والفني وما يكتب على صفحات صحفنا المحلية .. لفت انتباهي وشدني قلم ناقد صحفي ومثقف يكتب من حين لآخر .. ويتناول الهم الثقافي والفني والغنائي والموسيقي برؤية ناضجة كناقد متمكن ومتفرد يمتلك كافة أدوات وشروط الناقد المتخصص في مجاله العارف بشعابه بمنهجية علمية ولغة رفيعة واسلوب جذاب .. قلما نجده اليوم أو نقرؤه على صدر صفحات صحفنا المحلية الحكومية الرسمية او الاهلية والخاصة إلا لماماً .. صاحب ذلكم القلم هو الفنان المثقف والمتميز " عصام خليدي " .. والمتتبع لكتاباته النقدية لعدد من الأعمال الفنية الغنائية والموسيقية لبعض من الفنانين الكبار او الهم الثقافي عموماً .. لاشك في انه سيصل الى ما وصلنا اليه في استنتاجنا من حيث توصيف وتصنيف تلك الكتابات وسيجد أن عصام خليدي في اعماله النقدية انما يسبر غور وعمق العمل الفني الغنائي (موضوع البحث) بالتحليل بعلمية و موضوعية بعيداً عن التسطيح والاطراء المجافي للحقيقة الذي لا يعطي العمل الفني حقه ويقيمه تقييماً صحيحاً وسليماً. ويبرز ميزاته وتفرده سواء كان من حيث التجديد والتحديث او الاضافات التي تثري الغناء، هذا من ناحية، ومن ناحية أخرى تحديد مكامن الضعف والاخفاق بقصد البناء وليس الهدم.

وحقيقة فإن عملاً نقدياً كهذا نؤسس له في ثقافتنا الفنية والغنائية والإبداعية حتماً سيكون له مردود ايجابي في احداث نهضة وتطور في نتاجاتنا الغنائية وسيفرز الغث من السمين والصالح من الطالح وسيوقف زحف الشوائب والعوالق الطفيلية التي تنهش جسم الاغنية وشوهت صورتها وسمعتها (ذلك مايفرض على المعنيين بالهم الثقافي من اجهزة حكومية او اهلية أن تتضافر جهودها لوضع الآلية المناسبة لمشروع ترسم أبعاده وآفاقه واهدافه الإستراتيجية نخبة العقول المستنيرة المبدعة من الوسط الابداعي والفني في المجال الغنائي والموسيقي والثقافي. .. بعناية وإشراف المعنيين بوزارة الثقافة الحاضن الشرعي والرسمي والمعني بدعمه وتمويله..).

لقد اصاب عصام خليدي كبد الحقيقة حين أشار في احد موضوعاته المنشورة على صفحات أخبار اليوم إلى أن انعدام الحوار واحترام وتقدير العقول النيرة الطامحة إلى التجديد والتحديث في مختلف وسائل وقطاعات الثقافة والفنون في وقتنا الراهن مع الفنانين والمبدعين والمثقفين أصحاب الرأي والخبرة .. أوصلنا إلى الوضع الراهن المتردي في الشأن الثقافي والفني.

ولعل ما ساعد "عصام" في توفيقه ونجاحه في كتاباته كناقد وباحث فني غنائي .. هو اتكاؤه على خلفية معرفية وعلمية، وثقافية، وتجربة عملية فنية طويلة .. أي بمعنى أنه من داخل الوسط الفني والغنائي، وكذا اكتسابه المعارف العلمية بعلوم الفن الموسيقي والخبرة الفنية الغنائية المتراكمة لديه من خلال مسيرته الغنائية لأكثر من ثلاثة عقود، إضافة إلى معرفته بالمقامات الموسيقية، والموروث الغنائي وسعة ثقافته واطلاعه، ذلك من ناحية، ومن ناحية أخرى مصداقيته وحسن نواياه ومقاصده النزيهة، وتحفزه الطموح الهادف إلى رقي وتطور الفن الغنائي الموسيقي.

أعتقد أن ذلك كله جعله متمكناً وموفقاً في كتاباته النقدية .. التي نحن اليوم في أمس الحاجة إليها وإلى كثير من أمثالها وتنوعها واتساعها لإعادة كتابة وتقويم الأغنية، وتاريخ الحركة الغنائية الفنية والموسيقية عموماً، لفتح آفاق رحبة لنهوضها وتطورها .. وبمثل هكذا عمل سنبرز مميزات وروائع إبداعات فناننا الكبار، الذين أثروا الساحة الغنائية الفنية (المطمورة في رمال النسيان والإهمال) والتي حتماً ستؤسس لمرجعية معرفية ثرية تاريخية وعلمية .. ستكون عوناً للباحثين والدارسين للغناء اليمني قديمه وحديثه.

غياب الصحافة الفنية والنقد الموسيقي من أسباب تراجع الحركة الغنائية

وحتى لا أذهب بعيداً عن موضوعي في هذه العجالة .. أعود لأقول كلاماً ما هو إلا رأي شخصي لكاتبه، إنه كما نجح وتألق الفنان الخلوق المبدع عصام خليدي كفنان يقف على قاعدة فنية متينة .. هاهو ينجح اليوم ككاتب وباحث فني وموسيقي باقتدار .. متبوئاً مكانته بين الرواد من الباحثين الفنيين والنقاد للأعمال الفنية الغنائية والموسيقية على الساحة وهذا الرأي الشخصي لم يأت جزافاً بل تولد وجاء حصيلة لقراءتي وتمعني في كتاباته البحثية والتحليلية والنقدية التي نشرت في بعض من الصحف المحلية في الشأن الفني .. والهم الثقافي كـ "أخبار اليوم" و"14أكتوبر" وكانت موفقة وناجحة، تكشف عن نضج عقل وثقافة صاحبها .. وتؤكد بما لا يدع مجالاً للشك أن "عصام خليدي" يحمل مشروعاً نهضوياً تجديدياً ينبغي على الجهات المعنية بالفن والثقافة دعمه وتوفير سبل إخراجه إلى النور وفتح قنوات الاتصال والحوار لمثل هكذا عقول نيرة تنشد النهوض بالعمل الفني الغنائي والاهتمام بالمبدعين .. قبل أن تصاب بالغبن واليأس وتغتال أحلامها وطموحاتها.

ختاماً أشد على يدي الفنان المثقف الخلوق "عصام" وأقول له استمر فأنت على الطريق الصحيح وحتماً سينصفك التاريخ وكتاباتك وأفكارك ستؤتي ثمارها، ولن يطول زمن الجفاف والجدب.

إضاءة:

غياب الصحافة الفنية وعدم وجود صحيفة أو مجلة فنية تعنى بالشأن الفني الغنائي والثقافي سبب من أسباب تراجع الحركة النقدية الغنائية وغياب الكتابات البحثية العلمية وهموم الفنانين وأخبارهم .. أليس ذلك قصوراً وإجحافاً وإهمالاً من قبل المعنيين؟؟ أليس ذلك عيباً! .. لأن المساحات التي تتاح على الصحف الأخرى للشأن الثقافي ضيقة وغير كافية لمحدوديتها ولا تتاح الفرصة لكل الأقلام.

نأمل أن نرى مجلة أو صحيفة ثقافية فنية حكومية أو خاصة قريباً.

إن الفنانين والمبدعين في مجالات الغناء والموسيقى سيظلون يعانون من الإهمال والتهميش .. في ظل غياب الكيان الخاص بهم الذي يوحدهم ويوحد جهودهم ويفرض حضورهم. فمتى يتداعى الفنانون لخلق هكذا كيان تحت أي صيغة أو مسمى يعبر عن جهودهم وحقوقهم وتطلعاتهم .. ويؤكد أنشطتهم وفعالياتهم بشكل ممنهج ومؤسسي يتيح الفرصة أمام الكل للاستفادة من الدعم والرعاية الحكومية باعتبار الفنانين شريكاً فعالاً في صنع المشهد الثقافي والفني والغنائي وبذلك سنضع حداً للتعامل الانتقائي الفردي أو التهميش والمحسوبية والتصنيفات السياسية والمناطقية أو الجهوية.

ولا أخال لسان حال الفنان المبدع الحقيقي في هذه المناسبة إلا يقول كما قال الشاعر أحمد مطر:

إنني لست لحزب أو جماعة
إنني لست لتيار شعار
أو لدكان بضاعة

الجهات المختصة كوزارتي الثقافة والإعلام عليها مسؤولية إخراج مشروع الخليدي الغنائي والنقدي إلى النور

الفنان المبدع عازف الـ (تشيللو) محمد المسلمي لـ 14 أكتوبر :

عشقت الفن منذ عام 1959 عندما كنت أرافق والدي في الأعراس كعازف رق

الفن غذاء للروح، يتغذى منه جمهور ليس بقليل، ربما العالم بأسره هو الذي يعشق الموسيقى والمسرح، فالموسيقى لا جدال فيها، فهي تعطي للنفس البشرية طاقة خلاقة للإبداع الإنساني النبيل، ولكنها تحتاج إلى من يصقلها ويرسلها إلى من تشنف مسامعهم للاستماع إليها، فالأغنية تأتي أولاً من الشاعر ثم الملحن، ثم يأتي العازف فالمغني.. في هذه الأثناء التقينا فنانا مبدعا دفعه أبوه دون أن يعلم إلى مصاحبة آلة العود، فتدرج شيئا فشيئا فأصبح عازفا ماهراً على آلة الـ (تشيللو)، وهو الفنان محمد عوض عبدالله المسلمي.. فإليكم حصيلة لقائنا الممتع:

لقاء/ عادل خدشي

□ في البدء سألناه .. من هو محمد المسلمي؟

□□ فأجاب: هو نجل الفنان الراحل عوض عبدالله المسلمي الملقب بـ (شيخ الأغنية الصنعانية).

الوظيفة: رئيس الفرقة الموسيقية التابعة لمكتب الثقافة بعدن.

الميلاد : 1947م – شارع قرطبة – قسم (أ).

هذا القسم ترعرع فيه عدد غير قليل من السياسيين والتربويين الأفاضل، والفنانين الكبار، ورجال الأمن وعلماء الدين الأتقياء.

□ كيف عشق الفنان محمد المسلمي الفن؟

□□ عشقت الفن منذ عام 1959م.. عندما كنت أرافق والدي في الأعراس كعازف (رق).. هذه هي البداية الأولى لدخولي عالم الفن.

□ ما هي أول أغنية بدأت تعزف فيها؟

□□ لا أتذكرها.. بسبب الفارق الزمني.

* من هم الفنانون الذين تشرفت بالعزف معهم؟

أبوبكر سالم بلفقيه على خشبة مسرح كلية الآداب جامعة عدن عام 1983م، وكبار الفنانين في اليمن نلت حظي معهم في العزف على أجمل وأصعب الألحان.

□ هل وقعت يوماً في حيرة من أمرك؟

إطلاقاً.. لم أقع في حيرة.. لأننا نبدي حبنا لمعشوقتنا الجميلة (الموسيقى).

□ ما هي الآلات الموسيقية التي تستطيع العزف عليها؟

أستطيع العزف على كل الآلات الوترية.. والدليل على ذلك مكتبة التلفزيون، وهي خير شاهد على ذلك.

□ على يد من تعلمت العزف على الآلات الوترية؟

□□ آلة العود كانت متوافرة في منزل والدي – رحمه الله – وكنت أقوم بالعزف عليها من دون علم والدي.. أما آلة الكمان فتعلمت على يد الفنان القدير أحمد تكرير – أطال الله في عمره ، وآلة (تشيللو) على يد الفنان أحمد محمد ناجي، والخبير الروسي سيرجي.

وآلة القانون على يد الفنان حميد البصري من العراق الشقيق الذي ما زال حيا يرزق.

□ أي لحن من الألحان ما زال عالقا في ذاكرتك الموسيقية؟

اللحن اليمني بطبيعته جميل، ولذلك لا استثني لحنا على آخر.

□ أي من الفنانين يثير تفاعلك أثناء العزف؟

□□ من يثيرون تفاعلي عند الأغنية العاطفية والكلمة الجميلة هم: الفنان الراحل أحمد بن أحمد قاسم، والفنان الراحل محمد سعد عبدالله، والفنان الراحل محمد صالح عزاني – رحمهم الله جميعا – والفنان القدير محمد مرشد ناجي – نتمنى له الشفاء العاجل بإذن الله تعالى – وعلى عبدالله السمة – رحمه الله .

□ أي من الأغاني تجهشك بالبكاء؟

عندما أسمع والدي يغني أغنية:

"بات ساهي الطرف والشوق يلح".

□ هل قام الفنان المبدع محمد المسلمي بتلحين أغنية؟

□□ أنا لم ألحن أغنية فقط.. بل قمت بتلحين أغان كثيرة، لعدد من الفنانين والفنانات وعلى رأسهم الفنان الكبير عبدالكريم توفيق.

□ هل لك محاولات شعرية غنائية؟

نعم.. والفنانة المتألقة رويدا رياض غنت من كلماتي وألحاني على الجمهور عبر التلفزيون.. وعنوانها : "اعترف لي بالحقيقة".

□□ وفي ختام لقائنائه مع الصحيفة تمنى الفنان البارع محمد المسلمي للأغنية العدنية خاصة الاستمرار وعودة العصر الذهبي إليها، وكذا الأغنية اليمنية عامة.. ونصح الفنانين الشباب ألا يميلوا إلى الغرور الهدام.